أثر الإعلام
في نشر الدعوة الإسلامية

لؤي عبد الحميد شنداخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية

لؤي عبد الحميد شنداخ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة ونصح الأمة محمد خير معلم الذي ارسل للناس كافة بشيراً ونذيرا. أما بعد:

أن الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنه يقوم على الإفصاح والبيان، وبذلك نرى أن أهمية الإعلام الإسلامي تكمن في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصلية النافعة، بطريقة علمية وعملية وفنية، لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، ومع إخوانه وأقاربه، وفي معاملاته وعاداته وتقاليده، وعبادته.، وعلى الرغم من أن مهمة الدعوة من الفروض الكفائية واذا قام بها البعض سقطت عن الباقين ولكننا مأمورون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال وتعالى { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ } [1].

والإعلام ككل سلاح له حدان، فإما أن يوظف في مصلحة الأمة من خلال الإعداد الدقيق لبرامجه بحيث تكون ملتزمة بمبادئ الأمة وأهدافها وحضارتها، وإما أن يكون إعلاما غير واضح الأهداف يتغير من خلاله كل ما تقع عليه يد الإعلاميين وفي هذه الحالة يكون الإعلام سلاحاً فتاكاً بيد أعداء الأمة فمن خلاله تنتشر الشائعات ويتولد الإحباط وينتشر الفساد.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث الى ثلاث مباحث المبحث الاول: مفهوم الإعلام والدعوة الإسلامية والحاجه إليهما، ويتضمن ثلاث مطالب المطلب الأول تعريف الإعلام لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح، أما المطلب الثالث فيتضمن الحاجة إلى وجود إعلام إسلامي.

---

[1] سورة آل عمران الآية: 110

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اما المبحث الثاني: خصائص الاعلام الاسلامي واهدافه: ويتضمن مطلبين: المطلب الاول خصائص الاعلام الاسلامي، والمطلب الثاني اهداف الاعلام الاسلامي.

واما المبحث الثالث: دور وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية وفيه ثلاث مطالب: المطلب الاول: اثر وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية (الانترنيت نموذجاً) المطلب الثاني: طريقة استخدام الدعاة لوسائل الاعلام المطلب الثالث: اهمية تطوير وسائل الاعلام الاسلامي.

أما منهجية البحث فقد اعتمدت القرآن الكريم اولاً في الآيات التي اوردتها وكتب الحديث والتخريج من ثم كتب اللغة في التعريفات اللغوية وكتب الدعوة الإسلامية من ثم كتب الاعلام بشكل عام كما اعتمد على الانترنيت في بعض المقالات وكذلك بعض المجلات والأطاريح والرسائل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

مفهوم الاعلام والدعوة الاسلامية والحاجة اليهما

المطلب الأول: تعريف الاعلام لغةً واصطلاحاً:

اولاً: الاعلام لغةً:

مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: ((استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه .[٢] (وهو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث: "بلغوا عني ولو آية"،[٣] أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا: "فليبلغ الشاهد الغائب" أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال: أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره)[٤] أي نافذ يبلغ أين أريد به). [٥]

ثانياً: الاعلام اصطلاحاً:

يعرفه الدكتور سامي ذبيان بأنه :العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها كتجميع المعلومات

---

[٢] لسان العرب، للعلامة ابن منظور (ت 711 هـ)، تنسيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى (1988 م)، ج 9، ص 371.

[٣] من حديث عبد الله ابن عمرو، صحيح البخاري –المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط1، 1422هـ، 4، 170، (3461)

[٤] الطلاق: الآية ٣

[٥] ينظر: القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، 1، 1231.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقه. [٦]

ويعرفه الاستاذ هادي نعمان الهيتي بانه: نشاط اتصالي الذي يراد به نقل المعلومات الى الاخر[٧].:

عرفه الألماني المتخصص في شؤون الإعلام (أوتوجروت) بأنه: ((التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت). [٨]

تعريف الأستاذ إبراهيم إمام للإعلام بقوله: ((هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة)) [٩]

وعرفه طلعت امام: الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم. [١٠]

ويعرف أيضا: بأنه (الاسلوب المنظم للدعاية السياسية او ترويج الافكار في وسط مهيأ نفسياً لاستقبال السيول الفكرية التي تقذفها المصادر التي تتحكم بالرأي العام وتمسك زمام الامور بيد من حديد ولعل هذا التعريف يصدق على الواقع الاعلامي المعاصر.[١١]

---

[٦] الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق – مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، د. سامي ذبيان، دار المسيرة للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة الثانية (1987 م)، ص٣٥.

[٧]. الاتصال الجماهير المنظور الجديد: الهيتي،هادي نعمان؛ مكان النشر والناشر: بغداد:دار الشؤون الثقافية؛ تاريخ النشر: 1998؛ ص ٢٣.

[٨] الإعلام موقف، د. محمود محمد سفر، مطبعة تهامة – السعودية، الطبعة الأولى (1982 م)، ص ٢٢.

[٩] ينظر الإعلام والاتصال بالجماهير، أ. إبراهيم إمام، مكتبة الإنجلو مصرية – القاهرة، الطبعة الأولى (1969 م)، ص ١٢.

[١٠] مائة سؤال عن الإعلام، طلعت همام، موسوعة الإعلام والصحافة، مؤسسة الرسالة – بيروت ودار الفرقان – عمان، الطبعة الثانية (1985 م)، ص ٧.

[١١] زهير الاعرجي ـــ الشخصية الإسلامية مؤسسة إعلامية، ١٤٠٢، ط ١، دار المعارف، هـــ بيروت، ص٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويعرفه أخرون بأنه نشر الحقائق والافكار والآراء بين الجماهير الشركة او المؤسسة بوسائل الاعلام كالصحافة والاذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمعارض والحفلات غير ذلك بغية التفاهم والإقناع. [١٢]

ويعرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي بأنه: عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصه او هو اطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من احداث ووقائع، وبث الثقافة والوعي بين صفوفة. [١٣]

خلال عرضنا لهذا التعريفات المتعدد نجد أن علماء الاعلام يجتهدون في وضع تعريف امثل لهذا لمصطلح الحديث، ان ثمة شبه اتفاق لا يختلف عليه احد، تقريبا في اساسيات العمل الاعلامي في المبادئ والاسس التي يقوم عليها الاعلام وهي:

١ــ الحقائق التي تدعمها الارقام والاحصائيات.

2 ــ التحلي الحقائق الموضوعية والتجرد من الذاتية في عرض.

3 ــ الصدق والأمانة في جمع ونقل البيانات من مصادرها.

وهذا يعني ما يلي:

١ – ان الاعلام الذي لا يقوم على اساس من الواقع بل على الخيال والافتراضيات، ينفي عنه مفهوم الاعلام.

٢ – ان رجل الاعلام الذي يضفي وجهة نظره الشخصية التي تمليها عليه أهوائه على المعلومات التي يزود بها الجمهور، ويلون هذه المعلومات حسب ما يراه يفقد صفته كرجل اعلام.

٣- ان لم يكن الصدق والامانة منهاجا في الحصول على البيانات من مصادرها فان الاعلام يفقد اهم دعائم له وهو الصدق. [١٤]

---

[١٢] د. إبراهيم امام، فن الإعلام العلاقات العامة، مكتبة انجلو المصرية، ١٩٨٧.ص١٨٦.

[١٣] هادي نعمان الهيتي، الإعلام العربي والدعاية الصهيونية، بغداد دار الجمهورية، ١٩٨٩، ص٢١.

[١٤]) الاعلام الاسلامي، ماهيته وخصائصه وأدواته وواقعة وإشكالياته الراهنة، اطروحة دكتوراه، محمد غياث مكتبي، ص ١٣-١٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- أذا لم يأت الاعلام معبراً صادقا وامينناً عن تراث الامة وعاداتها وتقاليدها التي يتوجه اليها وان يناسب ثقافات وتفكير الجماهير وروح الامة فأنه سوف لا يتلائم جمهوره، وبتالي لا يستمعه. [١٥]

اما الإعلام الإسلامي: (هو تزويد الجماهير بصفة عامّة بحقائق الدين الإسلامي المستمدّة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته. [١٦]

ويعرف الاعلام الاسلامي أيضاً بأنه: استخدام منهج إسلامي بأسلوب فنّي إعلامي يقوم به مسلمون عالمون عاملون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة مستخدمون تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار المختصرة والأخبار الحديثة والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان وفي إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد ولإحداث التأثير المطلوب والتعرف على مدى التأثير أولاً بأول) [١٧]

وهذا التعريف أكثر شمولية لأمور أهمها أن يكون المحتوى الإعلامي مقيّداً بالمنهج الإسلامي كما أكّد على أهلية رجل الإعلام الذي يقدم المضمون بأسلوب

فنّي وجذّاب ليخاطب الجماهير بصفة عامّة بغض النظر عن توجههم الفكري والديني حيث إن) الإعلام طاقة كبرى وقوّة خطيرة، وعلينا أن نبذل كل المحاولات الجادة الصادقة في سبيل الاستفادة من وسائل الإعلام، وتحويلها إلى أجهزة بناء المجتمع الإسلامي، كما كانت تستخدم وسائل الاتصال الشخصي والجمعي من شعر وخطابة وقصص وغيرها في تاريخنا الإسلامي المجيد،فليس علاج الموقف العصيب الذي نشأ عن الاتصال الجماهيري هو عدم المبالاة أو مجرد الرفض السلبي،ولا ينبغي أن نقف مكتوفي الأيدي إزاء هذا الغزو الثقافي الرهيب من وسائل

---

[١٥] الاعلام الاسلامي، ماهية وخصائصه وأدواته وواقعة واشكالياته الراهنة، ص ١٣-١٤

[١٦] محيي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية،مكتبة الخانجي، القاهرة.ودار الرفاعي بالرياض، ط2، 1404 ه 1984م، ص ٣٢.

[١٧] الأسس العلمية والتطبيقيّة للإعلام الإسلامي: عبد الوهاب كحيل: عالم الكتب، مكتبة القدسي 1406 هـ 1985 م، ص29

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإعلام العصرية وإنما علينا أن نبلغ الدعوة الإسلامية إلى عقول الناس وقلوبهم في جميع أنحاء [١٨].

فالإعلام الإسلامي ليس إعلاماً مختلفاً في أساليبه أو موضوعه أو فنونه المتنوعة عن الإعلام المعاصر، لكنّه ذو صبغة خاصّة مستمدّة من روح الشريعة الإسلامية لتظهر في جوهره ومحتواه وشكله وكل ما يصدر عنه حتى يكون معبراً عن قيم المجمع الإسلامي وأصالته وتراثه الفكري والعقائدي. وبذلك تنطلق العملية الإعلامية الإسلامية لتحقيق هدف محدد واضح ومتكامل ولتشمل الإخبار الصادق والتثقيف والتعليم والتسلية والإمتاع وفق قواعد تحدد وجهة هذه المسيرة هي قواعد التقويم للإعلام الإسلامي ولابد من التأكيد على أنّ الدعوة الإسلامية منذ نشوئها استخدمت الوسائل الإعلامية المتاحة لتبليغ دين الله الحنيف بلاغاً مبيناً ومن البلاغ المبين أنّه دين شامل لشؤون الحياة الروحية والماديّة انسجاماً مع ثنائية هذا المخلوق المكلّف المنتمي بماديّته إلى الأرض والمنتهي بروحانيّته إلى العالم الأسمى. [١٩]

تعريفنا) :الإعلام الإسلامي: هو الإعلام الذي يخاطب الجماهير عامة من خلال العمليات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية عبر مختلف وسائل الإعلام ومستجدّاته المتطورة ضمن منهج قواعد التقويم للإعلام الإسلامي.

---

[١٨] إبراهيم إمام: الإعلام الإسلامي، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980، ص14

[١٩] مقالة بقلم الدكتور ميسر سهيل خبير إعلامي وأستاذ الإعلام في معهد الفتح الاسلامي بعنوان (الإعلام الاسلامي) http://www.alfatihonline.com/articles/e3lam.htm

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغةً واصطلاحاً

اولاً: الدعوة في اللغةً: كلمة دعوة مشتقة من الفعل (دعا، يدعو، دعاء) بمعنى طلب وحث ونادى ورغب [٢٠]، والدعوة تعنى الرغبة الى الله [٢١].

وهي الصيحة او النداء وهي مطلق الطلب الى شيء،، سواء كان هذا الشئ حسيا أم ماديا وسواء كان الى الخير أم سوء [٢٢]

ويتضح مما سبق إن كلمة دعوة يمكنها إن تكون دعوة الى الخير كما يمكنها إن نكون دعوة الى الشر.

ثانياً: الدعوة في الاصطلاح: الدعوة في الاصطلاح فتطلق ويراد بها أمران أو معنيان:

المعنى الأول: دين الإسلام نفسه، ولها بناء على هذا المعنى تعريفات، نها:

1- دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعا، تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، كاملا وافيا لصلاح الدين وتبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة والآخرة.

2- الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط. [٢٣]

والمعنى الثاني: عملية نشر الإسلام وتبليغه، وهذا المعنى هو المقصود هنا، لأن لفظ الدعوة إذا أطلق فإنه ينصرف عرفا إلى هذا المعنى، وهو الدعوة إلى الإسلام بمعنى النشر والبلاغ، وهو المعنى

---

[٢٠] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، 1، 194.

[٢١] القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، 1، 1283. وينظر لسان العرب لابن منظور، 14،257.

[٢٢] الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: رؤوف شلبي،ط3، الكويت، دار القلم 1982 م، ص 21.

[٢٣] الدعوة الإسلامية"أصولها ووسائلها"، أحمد أحمد غلوش الناشر:مؤسسة الرسالة-القاهرة الطبعة:2005، ص 12.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الذي تواردت عليه معظم النصوص في الكتاب والسنة وبناء على هذا المعنى تعريفات كثيرة منها:[٢٤]

1- حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل [٢٥].

2- العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة، الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام، بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق [٢٦].

3- الحث على فعل الخير، واجتناب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير عن الرذيلة، واتباع الحق ونبذ الباطل. [٢٧]

وعرف شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله– الدعوة بأنها: الدعوة إلى الله، هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمرو. [٢٨]

وعرفها ابو بكر زكي: كلمة دعوة تعني الدعوة الى دين الحق وهو دين الاسلام، كما انها عملية تبصير عامة الناس بأمور دينهم [٢٩].

كما تعرف الدعوة إلى الله بأنها: جمع الناس إلى الخير، ودلالتهم على الرشد، بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، قال تعالى: ((والتكن منكم أمة يدعون إلى **الخير**)). [٣٠] [٣١]

---

[٢٤] انظر: المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد ابو الفتح البيانوني، الناشر مؤسسة الرسالة، 2009 ص **18**.

[٢٥] هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، علي محفوظ دار الإعتصام، ط7، 1399 هـ - 1979 م ص 17.

[٢٦] الدعوة الإسلامية" أصولها ووسائلها"، أحمد أحمد غلوش الناشر: مؤسسة الرسالة-القاهرة الطبعة:2005 ص10

[٢٧] مرشد الدعاة، تأليف محمد نمر الخطيب، ص24.

[٢٨] ينظر: مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفى: 728هـ(المحقق :عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر1416 :هـ،1995م ج١٥، ١٧٥.

[٢٩] الدعوة الى الإسلام: ابو بكر زكي، القاهرة، مطبعة المدني، ص٨.

[٣٠] سورة آل عمران: 103.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدعوة هي رسالة السماء إلى الأرض، وهي هدية الخالق إلى المخلوق، وهي دين الله القويم، وطريقه المستقيم، وقد اختارها الله وجعلها الطريق الموصل
إليه سبحانه، (إن الدين عند الله الإسلام)([٣٢]) ثم اختارها لعباده، وفرضها عليهم، و لم يرض بغيرها بديلاً عنها ((ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين))[٣٣]. [٣٤]

وتعرف ايضاً بأنها: "نشر الإسلام وتبليغه للناس عن علم وبصيرة وفق الطرق المشروعة، اتباعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، وابتغاء لمرضاة الله عز وجل وثوابه".[٣٥]
وخلاصة فإننا نقول بأن الدعوة إلى الله هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة وفق الأسس والمنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين ويلائم أحوال وظروف المخاطبين.

---

[٣١] انظر: أسس الدعوة وآداب الدعاء للدكتور السيد محمد الوكيل، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000 - 1406 هـ، ص٩.

[٣٢] سورة آل عمران: الآية 19.

[٣٣] سورة آل عمران: الآية ١٨٥.

[٣٤] انظر: الدعوة والدعاء، محمد محمود الصواف 1915-1992 القاهرة، دار الاعتصام ص22.

[٣٥] ينظر: نصوص الدعوة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية، د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، الرياض، 1422هـ -2002م، ط2، ص11-31.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث: الحاجة الى وجود اعلام اسلامي:

ما أحوجَنا اليوم – نحن المسلمين – إلى إعلام إسلامي متميِّز، يعمل على بيان الحقِّ، ويَكشف عن وجوه الباطل، ويحمي شبابنا من هذا الغزو الفكري الإعلامي الغربي، الذي يَجتاح العالَم الإسلامي، ويَسري فيه كسَريان الدم في العروق، ولا يُحقِّق لنا أيَّ شيءٍ، سوى أن نتعلَّم مبادئ وقيمًا بعيدة عن صِدق الكلمة وإيثار الحق، وهدَّامة لكلِّ المبادئ الأخلاقيَّة والقِيَم الإسلامية المُثلى. [٣٦]

لا نعني بإعلام إسلامي معاصر ان يكون بعيدا عن منهج الإسلام والمحاذير الاسلاميه في الخطاب، إنما نعني بالعصري أن يكون إعلاما منهجيا متطورا يسعى للإبداع، وينجح في الوصول إلى الشعوب، كافة الشعوب سواء كانت المسلمة أو غير مسلمة، فقد يكون الإعلام الإسلامي الهادف اسلوبا من أساليب الدعوة والدخول إلى الإسلام لدى الشعوب الأخرى، وان يبتعد هذا الإعلام عن الخطاب الجامد الجاف، وان يسعى دائما للمصداقية والوضوح، والعمل على الوصول لأكبر عدد من البشر في كل مكان، بالاضافه إلى مراعاة كافة الأعمار والأجناس، بحيث يصل إلى الأب والأم والابن والبنت والشاب والشابة والمتعلم والجاهل[٣٧]..

ما تمر به الأمة الإسلامية، وما ينزل بكثير من شعوبها من فتن وابتلاءات.. كل هذا يجعل مهمة الإعلام والصحافة على وجه التحديد شاقة ومحفوفة بالمخاطر؛ فنقل الخبر الصادق وتصوير الواقع كما هو دون دسّ أو تزوير ربما لا يبعث على التفاؤل، كما أنه يعرّض ناقلَه للقمع

---

[٣٦] أطروحة الدكتور محمد زين الهادي" حاجتنا إلى إعلام إسلامي – "والتي نوقِشَت في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ص١٤.
http://www.alukah.net/culture/0/45922

[٣٧] حاجتنا الى إعلام اسلامي معاصر، ثامر سباعنه، شبكة فلسطين للحوار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والإرهاب في أغلب الأحيان؛ مما يزيد مهمة الإعلامي المسلم صعوبة وتعقيداً، ويُحمّله مزيداً من الأعباء إن أراد تأدية الأمانة بما يرضي الله تعالى، وما أكثرَ الإعلاميين الذين تعرضوا للقمع والسجن والقتل بسبب نقل الحقيقة كما هي تماماً، دون تزييف، ولقد أدركت الأممُ المتقدمة سحرَ الإعلام وسلطته الضاغطة المؤثرة، فأنفقت الملايين لتحقيق سياساتها من خلاله، وإقناع الجماهير بشرعية خططها وبرامجها من خلال عملية غسيل الدماغ الجماعية، وصارت وسائلُ الإعلام تقوم بجزء من عمل الجيوش، وأصبحت الحروب الإعلامية تكلف أحياناً أكثر من الحروب التقليدية، وبرغم أن الصحافة تسمى السلطة الرابعة إلا أنها باتت تنافس السلطات الثلاث، بل يتم من خلالها التلاعب بتلك السلطات، وابتزازها أو الانقلاب عليها أحياناً، لأن أجهزة الاستخبارات في كثير من البلدان صارت هي من يؤسس الصحافة ويوجهها، لتحقق أغراضها من خلالها. [٣٨]

يُعتبر الإعلام في الدول الحديثة السلطة الرابعة في الدولة، وذلك لأهميّته الكبيرة في كشف ما استتر من الفساد، والسواد المنتشر في الدولة؛ فالإعلام الجريء القادر على كشف فساد الحكومات، والأفراد، والذي لا يحابي الشعب أو الحكومة على حساب ضميره، بل يُسمعهم ما يحتاجون إليه هو الإعلام الذي من المفترض أن ينال الاحترام وليس العكس؛ فالإعلام الذي يتملّق الحكومة والشعب على حدٍّ سواء إنّما تسعى مؤسّساته لإحراز المنفعة الماديّة والشخصيّة فقط، فهي لا تأبه لا بضمير ولا بأيّ شيءٍ آخر. [٣٩].

وفي هذه الظروف العصيبة التي تمر بالأمة الإسلامية حكومات وشعوباً يتطلع المسلمُ إلى إعلامٍ نظيفٍ هادفٍ، يتحلى بالصدق والواقعية، وتتحقق للفرد من خلاله معرفةُ ما يجري حوله بعيداً عن الدجل والخداع الإعلامي (المسيّس)، كما يتلقى هو وأسرته زاداً ثقافياً ومعرفياً، ويتابع أخبار العالم الذي يعيش فيه، ويهتم بأمر المسلمين، ومن هذا المنطلق علينا أن ندرك خطر الإعلام وأهميته، ونعمل على مواكبة الأساليب المتطورة في هذا المجال ضمن حدود الشريعة الإسلامية؛ فنحن بحاجة إلى إعلام متوازن يعمل على التجديد في الأسلوب والطرح؛ ليكون

---

[٣٨] حاجة الأمة للإعلام الهادف: د. محمد عبدالقادر الشواف.

[٣٩])مقاله في أهمية الإعلام في حياتنا، محمد محمد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أكثر قبولاً لدى مختلف الفئات في العالم الإسلامي الفسيح، ويفتح قلبه وبرامجه لكل قلم صادق مبدع، ويرعى كل موهبة متميزة في أي مجال من مجالات الإعلام[٤٠].

وأن العالم اليوم قد شهِد تطورًا هائلاً في مجال الاتِّصال والإعلام لم يسبقْ له مثيل في تاريخ الإنسانية كلِّه، فقد تعدَّدتْ وسائل الإعلام، وتنوَّعت أساليبه، وتشعَّبت مجالاتُ تأثيره، واستقطبتْ هذه الوسائلُ اهتماماتِ الناس، واستولتْ على المسافاتِ والأوقات حتى تمكَّن الناسُ مِن تبادُل الرسائل والأصوات والصُّور على مدارِ الساعة ومِن المؤلم حقًّا أنه على الرغم مِن ذلك كله طوينا الكشحَ عن هذه المنَّة الإلهيَّة الكبرى، واتَّخذنا الإعلامَ وراءنا ظهريًّا، فأدرك أعداؤنا الغربُ أهميةَ استغلال وسائل الإعلام الحديثة لخدمةِ أغراضهما لخبيثة وأفكارَها الباطلة بيْن القاطنين كلِّهم على الصعيدِ العالَمي؛ يحمل زخارفَ حضارتها الاستهلاكيَّة، مثل: الأغاني والرقص، لينشأ أبناءُ الإسلام في غربةٍ عن دِينهم وحضارتهم وتراثهم، ويُصبحوا فريسةً سائغةً للأفكار ونمطِ الحياة الغربية بكلِّ ما فيها مِن انحرافات ومفاسد وأوبئة، وصوَّرو الإسلامَ بأنَّه دِين يدعو إلى عبادةِ الشهوة وإلى القوَّة الوحشيَّة، وأنَّه مصدرُ كلِّ الشرور التي تلحق بالعالَم والغرب، وليس عندَه خبرٌ حولَ الإسلام والمسلمين سِوى أخبار القتْل والغصْب وهتك الأعراض[٤١].

لذا فالمنظومة الإعلامية ليست قاصرة على أجهزة إعلام دينية متخصّصة، بل هي خطة عمل كل أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية، وهي مضامين ومحتويات رسائلها الإعلامية، مهما اختلفت أشكالها وقوالبها وتنوعت أساليبها ووسائلها، فهي مضامين صالحة لكل زمان وكل مكان، تؤدي إلى النتائج المرجوة منها، كما تكمن الحاجه الى الإعلام الإسلامي في الذّود عن الإسلام والدفاع عنه وأن دعوة مهما كانت من السمو، لا يمكن أن تجتذب إليها الأنصار إلا إذا كان لها (إعلام)، وقد أخذ الإعلام في العصر الحديث مكاناً يجعله في الدرجة الأولى من الأهمية، ويعرف ذلك المسلمون ولكنهم لا يعملون به فيما يتعلّق بنشر الإسلام، وإذا كان

---

[٤٠] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: إبراهيم إمام، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون محرم- صفر- ربيع الأول ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م، ١، ٢٧٣.

[٤١] حاجتنا الى إعلام إسلامي، عطاء المتين، مقوله من موقع:
http://www.alukah.net/publications_competitions/0/36847

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإسلام نتشر فإنه ينتشر بقوته الذاتية، رغم الهجوم عليه، ورغم العقبات التي تعترض طريقه. ([٤٢])

[٤٢] أهمية الإعلام الإسلامي – مقاله د. محمد غياث مكتبي، http://www.almaktabi.com/ArticleDetail.aspx?ArticleID=10

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

خصائص الاعلام الاسلامي واهدافه

المطلب الأول: خصائص الاعلام الاسلامي:

الإعلام الإسلامي إعلام متميز، يستمد صفاته وخصائصه من تعاليم الإسلام ومن منهج الدعوة فيه، وبعبارة أخرى فإن خصائص الإعلام الإسلامي يمكن استنتاجها من خصائص "الكلمة" كما يرتضيها الإسلام.. وهذه الخصائص هي:

أولا: الصـــدق: فالصدق سمة من سمات القرآن في الرسالة والدعوة الإسلامية، كما أنه سمة رسولنا الكريم محمد – صلى الله عليه وسلم – رسولاً وداعية، وسمة المجتمع الإسلامي الأمين الحريص على الدعوة الإسلامية، فالقرآن كتاب الدعوة جاء من الحق بالحق، فهو ينهى عن الكذب والخداع، كما أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أُرسل للناس كافة بالحق مصدقاً لما بين يديه من سابق الرسالات الأخرى. فالإسلام منهج حياة متكامل، ونظرته الإعلامية تتوخى الصدق وتتحرى الحق سواء في الأخبار أو في السلوك، وحتى في النوايا، فلا بد من إخلاص النية لسلامة العمل.[٤٣]

والصدق في القول هو قوام الاتصال والتعامل والتعارف والتناصح في المجتمع المسلم، وقد نهى الإسلام عن الكذب بكل صوره وأشكاله ـــ قال تعالى: (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) [٤٤]، وقال سبحانه: (فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) [٤٥]ـــ وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [٤٦].

ولما كان الإعلام في كل صوره يقوم على الكلمة فلابد أن تكون الكلمة الإعلامية في المجتمع المسلم هي الصدق كل الصدق ـــ أي لابد أن تكون صادقة المنبت نابعة عن رؤية إسلامية

---

[٤٣]) دور الإعلام الإسلامي في تطهير القلوب وإصلاح الشعوب، أحمد شجاع، http://www.awda-dawa.com/Pages/Articles/default.aspx?id=7047

[٤٤] سورة النحل:105

[٤٥] سورة الحج:30

[٤٦] سورة التوبة:119

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صادقة صحيحة، وبحيث تهدف إلى تحقيق الخير والنفع للمسلمين.. وحين نأتي إلى مجال التطبيق الإعلامي. فإن صفة الصدق في الإعلام تستلزم ما يلي:

صدق الخبر

وهو ما يعني الالتزام بالحقيقة المجردة بغير زيادة ولا نقصان، فالخبر في الإعلام الإسلامي ينبغي أن يكون مرآة صادقة للواقع المجرد، وقد أمرنا القرآن الكريم أن نتيقن ونتبين صدق الخبر حتى لا تختلط الأمور ويصبح المجتمع الإسلامي نهبا للشكوك والشائعات وهما أساس كل فتنة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [٤٧].

صدق الصياغة:

من المألوف إعلاميا أن نجد الخبر الواحد وقد صيغ في عدة صياغات تتسم بإيحاءات تختلف حسب وجهة نظر المصدر الإعلامي وموقفه من الحدث الذي يعبر عنه الخبر.

والإعلام الإسلامي في صياغته للخبر ملتزم بأمانة الكلمة في الإسلام، فلا يعمد إلى ما يعمد إلى ما يعمد إليه غيره من التهويل أو استخدام أسلوب الإثارة أو الإيحاء بغير الحقيقة المجردة. والصياغة الإسلامية للخبر ينبغي أن تتسم بصفتين:

1ـــ ذكر الحقيقة كاملة مجردة بغير زيادة ولا نقصان.

2ـــ تحقيق وجهة النظر الإسلامية في صياغة الخبر.

.بمعنى أن يصاغ الخبر في صيغة تعين المسلم على اتخاذ الموقف الصحيح من الحدث الذي يعبر عنه الخبر[٤٨].

---

[٤٧] سورة الحجرات:6

[٤٨] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٧٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صدق المقصد:

يتميز الإعلام الإسلامي بأنه الإعلام الهادف إلى تحقيق الخير للمجتمع الإنساني عامة وللمجتمع الإسلامي خاصة؛ ولذلك فإن "المادة الإعلامية" فيه لابد وأن تكون هادفة إلى تحقيق غاية إنسانية صالحة لا أن تكون مجرد عرض لفكر قد يحمل في طياته أضرارا ظاهرة أو خفية، ولا أن تكون مجرد "لغو" لا ينفع ولا يضر'

وقد أرسى القرآن الكريم مبدأ أمانة الكلمة في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً} [٤٩]

والقول السديد هو ذلك القول الذي يتوفر له جانبا الصدق والخير معا وسداد القول يحتم التفكر والتعقل والروية قبل إصدار القول، إلى جانب أن يكون القول صادرا عن صدق وإيمان، وقد جاء في خطبة للإمام على كرم الله وجهه: ".. وإن لسان المؤمن وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيرا أبداه، وإن كان شرا واراه، وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه".([٥٠])

وهكذا نجد أن صدق المقصد يمثل ركيزة من ركائز نقاء الإعلام الإسلامي وتساميه وترفعه عن اللغو والعبث، إلى جانب أنه يمثل سياج حماية للمادة الإعلامية من كل ما يضر بفكر المجتمع المسلم. [٥١].

صدق الحكم

إذا كان الخبر صادقاً والكلمة أيضاً، فلا بد للحكم أن يكون صادقاً، فالحكم يعني اتخاذ موقف من الخبر رفضاً أو قبولاً، فعلى إعلامي النهضة أن يتوخى في التفسير الصحيح للوقائع بغير هوى، وعرض الوقائع بدقة. والدعوة إلى الصدق والقول السديد؛ وذلك تفادياً لما يترتب على

---

[٤٩] سورة الأحزاب:70،71.

([٥٠] من خطب الامام علي كتاب نهج البلاغة، جمعه الشريف الرضي، تحقيق، فارس الحسون، مركز الابحاث العقائدية،

[٥١] دور الإعلام في التضامن الإسلامي، ١، ٢٧٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ذلك من أضرار جسيمة، كأضرار اجتماعية وعقلية في عملية الاتصال، وذلك لأنه قد يؤدي إلى التفكير الأعوج والمخاطبة غير السليمة في المجتمعات الإسلامية .[٥٢]

ثانيـــا: الواقعية:

وواقعية الإعلام الإسلامي لا نعني بها مدلول الواقعية الشائع من الخضوع لواقع ومسايرته، فواقعية الإعلام الإسلامي لا تعني أنه يخضع لواقع المجتمع فيسايره أو يخضع لواقع العصر فيصطبغ بصبغته، وإنما نعني بها هنا تلك الواقعية المستمدة من موافقة المنهج للفطرة البشرية وللحياة الإنسانية على وجه العموم.. وواقعية الإعلام الإسلامي تتمثل في شقين:

1. واقعية منهجية.
2. واقعية تطبيقية.

ـــ الواقعية المنهجية: وهي تعني موافقة وملائمة المنهج الإسلامي للإعلام للفطرة البشرية واتساق هذا المنهج مع المنهج الإسلامي العام في بناء الحياة البشرية

الصالحة في كل جوانبها.. ويتضح ذلك من خلال الأسس الثلاثة التي يقوم عليها الإعلام الإسلامي وهي:

- الدعوة إلى الخير.
- الأمر بالمعروف.
- النهي عن المنكر.

وكما نرى فإن هذه الأسس الثلاثة تؤكد اتصال المنهج الإسلامي للإعلام بمنهج الدعوة العام فلا انفصال بينهما. ثم إن الإسلام قد كفل للكلمة الإعلامية المسلمة عامل التأثير وعنصر الاستجابة من خلال التزامه بمنج الحكمة والموعظة الحسنة، وهو أساس المنهج التطبيقي العام للدعوة الإسلامية في كل جوانبها[٥٣].

---

[٥٢] دور الإعلام في نهضة الأمة، مقاله للكاتب حسام العيسوي إبراهيم

[٥٣] دور الإعلام في التضامن الإسلامي، ١، ٢٧٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن هنا نستنتج ان خصيصة الواقعية في الإعلام الإسلامي، هي إحدى الخصائص العامة للإسلام، أو إحدى خصائص الفقه الإسلامي الذي تنتمي إليه النظرة الإسلامية في الإعلام، ورؤية الواقع من المنظور الإسلامي، هي مدخل رجل الإعلام في الإعلام الإسلامي وذلك لكي ينير الواقع ويقوم بتغييره، ليتطابق المجتمع في واقعة مع الإسلام ومنهجه.

ثالثا: الشمولية:

تستمدّ رسالة الإعلام الإسلامي خاصية الإحاطة والشمولية و الوسع من طبيعة الإسلام العامة، فهو دين الله الخاتم، أو الخلاصة الأخيرة للوحي الإلهي، كما أنه دين للناس كافة، لا لجنس معيّن من الناس، فقد اشتمل على كلّ ما يحقق السعادة للخلق في العاجلة و الآجلة، و كَفل الحقوق و الحريات على نحو لم تعهده البشرية خلال أزمانها التاريخية الغابرة، من هذا المنطلق يجب على الإعلاميين المسلمين أن يبدعوا في الأساليب و المناهج و طرق الأداء، التي تثبت هذه الخاصيّة الأصيلة للإعلام الإسلامي؛ و مثال ذلك أن يكون للإعلام الإسلامي حضورٌ و رأي و موقف في أي قضية تهمّ الجماعة الوطنية (المجتمع الداخلي)، أو تهمّ الإنسانية قاطبة. [٥٤]

كما أن شمولية الإعلام الإسلامي تتأكد من خلال التزامه بالمنهج الإسلامي العام والذي تتكامل فيه شتى الجوانب التي تلبي حاجات الحياة الإنسانية الصالحة للبشرية جمعاء.ثم تأتي بعد ذلك "شمولية الأداء" وهي صفة ينفرد بها هذا الإعلام الإسلامي دون غيره. ذلك أن المسلم الفرد في المجتمع الإسلامي يستطيع القيام بدور إعلامي مفيد سواء داخل مجتمعه أو خارج نطاق المجتمع، وغني عن البيان والتفصيل ما قام به تجار المسلمين قديما من الإسهام في نشر الإسلام في الهند وأفريقيا وأقصى بقاع الأرض من خلال عمليات إعلامية فردية بوسيلة الاتصال الشخصي والدعوة القدوة، ولا يفوتنا أيضا أن نذكر هنا أن المجتمع الإسلامي بطبيعة تكوينه هو مجتمع إعلامي وذلك بما يحتمه الإسلام على أتباعه من التواد والتراحم والتناصح بين المسلمين. [٥٥]

---

[٥٤] خصائص و قسمات الرسالة الإعلامية الإسلامية و طرق مواجهة التحديات، الدكتور إبراهيم نويري، أستاذ الاتصال و مهاراته بجامعة تبسة ـــ الجزائر، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي بجاكرتا ـــ أندونيسيا، **ديسمبر ٢٠١٣ م** ص ٧.

[٥٥] دور الاعلام في التضامن الاسلامي، ابراهيم امام، 1،273.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والشمولية في النظرة الإسلامية للإعلام لا تعني فقط هذا الامتداد في المكان ليستوعب الدنيا كلها، وهذا الامتداد في الزمان ليحتوي البشرية في كل أجيالها، بل هو أيضا منهج شمولي تتعدد زوايا الرؤية فيه لتشمل الإنسان في حياته العقلية وحياته الوجدانية وحياته الجسدية ومن هنا كانت النظرة الصحيحة إلى الإعلام الإسلامي لا تحصره في المعلومة الدينية التي تقدم من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، تلك نظرة ضيقة تعزل الدين عن الحياة. والإعلام الإسلامي منهج متكامل مبسط على كل مادة إعلامية توجهها الأجهزة الإعلامية كرسائل إلى الجماهير والحق أن سمة الشمولية تلقي هدفها وظلالها على العمل

الإسلامي في الميدان الإعلامي، سواء كان إعلاما في الداخل في أي مجتمع إسلامي، أو كان الإعلام في الخارج، أي يتجه بالدعوة الإسلامية إلى العالم الخارجي.[٥٦]

رابعا: الثبات والمرونة:

المرونة: تتميّز الرسالة الإعلامية الإسلامية أيضا بخاصيّة المرونة، و هي صفة تعكس في المقام الأول مضمون الشريعة الإسلامية، التي ينطلق الإعلام الإسلامي من مبادئها و قواعدها و يتشوّف إلى مقاصدها؛ و مثال ذلك قدرة الرسالة الإعلامية الإسلامية على التعامل مع المستجدّات و النوازل، وفق قاعدة المرونة والتسامح، و استخلاص الجوانب المفيدة أو النافعة منها، و تحييد آثار الجوانب الضارة و غير المفيدة منها، لأن الحكمة تقتضي هذا المنهج. [٥٧]

وينبغي في هذا المقام أن نذكر أن الفكر الإسلامي منبع فياض لكل فكر إنساني يهدف إلى بناء وتطوير الحياة الإنسانية وهو ما يحقق عامل المرونة في مصادر الإعلام الإسلامي، ولا يبقى بعد ذلك سوى تحقيق المرونة في استخدام الوسائل والفنون الإعلامية المتطورة لكي يبلغ تأثير الإعلام الإسلام غايته المرجوة سواء داخل المجتمعات الإسلامية أو خارجها، وهناك خصائص اخرى منها:

---

٥٦ الإعلام في صدر الإسلام، عبد اللطيف حمزه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧١، ص٧٦.

٥٧ خصائص و قسمات الرسالة الإعلامية الإسلامية وطرق مواجهة التحديات، الدكتور إبراهيم نويري، **ص ٩**.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جمال الأسلوب مع وضح البيان، تقديم الحقيقة في وقتها المناسب، المواجهة الصريحة وتسمية المسميات بأسمائها، الالتزام بالأخلاق الإسلامية، التشويق وتجنب السامه، شرف الغاية والمقصد. [٥٨]

[٥٨] دور الإعلام في التضامن الإسلامي، ١، ٢٧٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: اهداف الاعلام الاسلامي:

تقوم اهداف الاعلام الاسلامي على اسس كثيرة منها:

أولاً: تجديد الدعوة الى التوحيد وهذه الدعوة لا تعني ان التوحيد غير موجود بل تذكير مستمر ينبغي ان يركز عليه الداعية الاعلامي.

ثانيًا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة للإسلام فلم يخل أيّ عصر من عصور الإسلام من دعاةٍ وعلماء، ولا من وسائل إعلامية توصّل دعوَة وعلم هؤلاء للناس كافة،" وقد كانت الدعوة بدعاتها ووسائلها هي ركيزة التربية الإسلامية للأجيال المتعاقبة من النشء المسلم في كل مجتمع إسلامي حتى عهد قريب، كذلك فإن الدعوة لم تنفصل عن الإعلام في أي من المجتمعات الإسلامية على مر العصور، بل إن الدعوة كانت مصدر الإعلام وركيزته على الدوام. [٥٩]

ثالثاً: تزويد الناس بالمعلومة والأخبار الصادقة، يُجمع الدارسون أن الوظيفة الأولى لمؤسسات الإعلام على اختلاف أشكالها وأنها هي الإخبار فعالمنا اليوم عالم المعلوماتية، ولا يمكن بمكان تجاهل حاجة المجتمع والفرد للأخبار، فعلى الإعلامي المسلم بذل قصارى جهده في تحصيل الأخبار من مصادرها الموثوقة ونقلها بصدق وسرعة للمسلمين أو لا لغيرهم تبعًا، وبذلك يكون قد وّفرَ البديل الإسلامي الصادق عن وكالات الأنباء الكاذبة. [٦٠]

رابعاً :المساهمة في بناء الفرد والمجتمع المسلم والحفاظ على وحدته (هدف اجتماعي)وذلك بالمحافظة على تماسك المجتمع المسلم وترابطه، وغرس
روح التعاون على البر والتقوى، وترسيخ معاني الأخوة الإيمانية بين أفراده.[٦١]

---

[٥٩] الإعلام في المجتمع الإسلامي، لحامد عبد الواحد. العدد ٣٣ من سلسلة دعوة الحق، ١، ١٢ ١٤٠٤ هـ ٢٧، ٨، ١٩٨٤ م.

[٦٠] الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف، سيد محمد ساداتي الشنقيطي. دار عالم الكتب ١٩٨٦ م ص ١٠.

[٦١] خصائص الاعلام الاسلامي، محمد خير رمضان يوسف، مجلة دعوة الحق تصدر ها رابطة العالم الاسلامي السنه، الثامنه، العدد ٩٧، ١٤١٠ـــ ١٩٨٩ م، ص ١٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خامساً: نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة) هدف أخلاقي خاصَّة في هذا الزمان الذي انتشرت فيه الفحشاءُ والمنكر بكل صنوفها وألوانها، وحُوربت فيه العفُة والعفاف حربًا شاملة، وكانت وسائل الإعلام المعاصرة آلة الجريمة التي نحرت أخلاق، وكذلك نشر السلوك القويم والعدات الاسلامية مثل وصاية الجار ورد الحقوق الى اهلهالان الاسلام من حيث المعاملات الاخلاقية يقوم السلوك الانساني. [٦٢]

سادساً: صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الاسلامية من التحريف واخضاعها للتصورات العصرية الغربية او المصطلاحات السياسية والاقتصادية التي نشأت فياجواء خاصه وبيئات مختلفه ولها خلفيات وعوامل وتاريخ، وهيه خاضعه دائما للتطور والتغيير، فيجب ان نفار على هذه الحقائق الدينية والمصطلحات الاسلامية غيرتنا على المقدسات والاعراض والكرامات لانها حصون الاسلام المنيعه وحماة شعائره. [٦٣]

سابعاً: ولعل الهدف الأسمى للإعلام هو توحيد الأمة فكراً وسلوكاً وولاء وإيجاد التعارف والتآلف بين أبنائها، والإصرار على معاني الأخوة والتراحم والتواد بين أفرادها، بل يجب على السلطان أن يضرب بيد قوية على كل من تسول له نفسه العبث بوحدة الأمة، أو تعريض وحدتها للخطر، وهذه جريمة من جرائم الخيانة العظمي، ولاشك أن أهم ما ينبغي أن نسارع إليه هو وقف حملات التشهير والسب والشتم والمهاترات بين أقطار العالم الإسلامي، كما يجب مواجهة الحملات الإعلامية

المعادية، والتفرغ للدفاع عن الأمة ومقدساتها وتنشيط الروح الجهادية عند المسلمين.، كما يعمل على الربط بين الدين والعلم، والعلم والدين والاخلاق، وبين الدين والتربية والمجتمع وبين الدين والدنيا، ويعمل على حماية المجتمع من الاخطار الخارجيه والدعائات المسمومه وذلك برد

---

[٦٢] الدعوة الاسلامية مفهومها والحاجه اليها، محمد خير رمضان يوسف، الرياض، ١٤٠٦_ ١٩٨٦ م، ص٢٥

[٦٣] خصائص الاعلام الاسلامي، ص ١٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عليها بالخبر الصادق، بالاضافة الى غرس مبادئ الاسلام والثقافة الاسلامية على كافة المستويات سواء كانت في الاسرة او وسائل الاعلام او الكتب او التلفاز او الانتر نت[٦٤].

المبحث الثالث: دور وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية

المطلب الأول: اثر وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية (الانترنيت نموذجاً):

ولعل من أهم سُبل نشر الدعوة الإسلامية الخالدة، والدفاع عنها في هذا العصر هو استخدام أسلحة الاتصال العصرية والمستحدثات التكنولوجية والإعلامية، وعلى رأسها تقنية الإنترنت، وذلك للإمكانات الهائلة لهذه الوسيلة في الاتصال، فعن طريقها نستطيع الذود عن الإسلام ضد الاتجاهات الرخيصة والسوداء التي تتسم بالقوة والفاعلية أحيانًا والتنظيم والتأثير أحيانًا أخرى، ولهذا لابد من طرق هذه الأبواب. [٦٥]

ونظراً لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشارٍ واسعٍ، وقُدرةٍ على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض فإن الحاجة ماسةٌ للإفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى على اعتبار أنها وسيلةٌ من الوسائل الحية في هذا العصر، وأنها تحظى بقبولٍ جيدٍ، وانتشارٍ كبيرٍ، وتفاعلٍ إيجابيٍ من الملايين الذين يُقبلون عليها في أرجاء العالم. وليس هذا فحسب؛ فإن أعداء الإسلام قد تنبهوا " إلى أهمية هذه الشبكة " الإنترنت " في نشر شُبهاتهم، وبث أباطيلهم، فاستغلوها استغلالاً واضحاً في غزوهم لنا فكرياً، لهذا فإن الواجب يُحتم علينا أن نُضاعف اهتماماتنا بهذا الشأن، وأن نحاول اللحاق بالركب الحضاري الذي سُبقنا إليه في هذا المجال على الرغم من أننا أحق الناس به. [٦٦]

---

[٦٤] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: إبراهيم إمام، ١، ٢٧٣. وينظر، اصول الاعلام الاسلامي واسسه، سيد محمد ساداتي الشنقيطي، الرياض، دار عالم الكتب، 1406_ 1986م، ج1، ص 12. وينظر ابو الحسن علي الحسين الندوي، المدينه المنورة، مركز شؤون الدعوة بالجامعة الاسلامية، دـت (من بحوث المؤتمر الاول لتوجية الدعوة واعداد الدعاة)ص ٧.

[٦٥] أهمية الإعلام الإسلامي ومدى الحاجة إليه، مقاله الشيخ بسام بن خليل بن مصباح الصفدي، اللجنة الإعلامية تاريخ النشر: 01،02،2013

[٦٦] استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتتمثل أهمية الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت في الكثير من النقاط التي نشير إلى أبرزها فيما يلي:

١) أن الدعوة إلى الله تعالى واجبٌ دينيٌ على كل مُسلم قادرٍ من أبناء الأمة المسلمة

٢) أن هذه الوسيلة رغم حداثتها واسعة وسريعة الانتشار، ويمكن من خلالها تبليغ الدعوة الصحيحة.

٣) أن الإنترنت وسيلةٌ دعويةٌ حرة.

٤) أن الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت غير مكلفة مادياً إذ إن " الإنترنت هو أرخص وسيلة للاتصال، والإعلان، والدعاية، والنشر.

٥) أن في الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت تصحيحاً لكثيرٍ من المفاهيم الخاطئة والمعلومات غير الصحيحة.

٦) أن معظم مستخدمي شبكة الإنترنت (في الغالب) من الطبقة المثقفة والفئة المتعلمة الواعية كأساتذة الجامعات، والطلاب، وكبار المسئولين، والمهنيين، ورجال الأعمال.

لا شك أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة المعلومات الدولية < الإنترنت> دعوياً بالشكل المطلوب، فالإحصاءات تقول: إن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل١٢٠٠%، ونصيب المسلمين من الإنترنت حتى الآن مازال هزيلاً، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت حيث تحتل نسبة٦٢% من المواقع، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم على ٩% فقط. يعد الإنترنت من أقوى الوسائط التقنية في عالم اليوم سيما وأنه قرب المسافات بين الدول والشعوب حتى أضحى العالم غرفة واحدة. هذا الوسيط التقني أصبح ظاهرة عالمية وحضارية تبث خلاله الأفكار والمعلومات والثقافات والمعارف الإنسانية المختلفة وتوجه للملايين الذين يستخدمونه على مدار اليوم والساعة. ومما يزيد من أهميته أنه صار ساحة للفكر والحوار ونشر الخبرات والتجارب المتشابهة منها والمتباينة.

---

http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والفكر الإسلامي ليس بمعزل عن ذلك وخصوصاً أنه فكر ناضج متجدد يتفاعل مع الظواهر والقضايا والأحداث ويؤثر فيها لما يتمتع به من مرجعية إسلامية تقوم على أصول الإسلام وقواعده، وفي نفس الوقت يتسم بالمرونة ويتعاطى مع كل الأدوات العصرية. [٦٧]

لا شك أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة المعلومات الدولية<الإنترنت>دعوياً بالشكل المطلوب، فالإحصاءات تقول: إن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠%، ونصيب المسلمين من الإنترنت حتى الآن مازال هزيلاً، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت حيث تحتل نسبة ٦٢% من المواقع، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم على ٩% فقط. [٦٨]

ويقدر الخبراء عدد المواقع الإسلامية والعربية على الإنترنت ب ـــ ٦٥٠ موقعاً وقد بدأ ظهور هذه المواقع منذ العام ١٩٩٣م، وكانت المواقع الإسلامية الأولى باللغة الإنكليزية ثم بدأ ظهور مواقع بلغات مختلفة ولكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي على معلومات سطحية والكثير منها غير صحيح، وفي الآونة الأخيرة ظهر عدد من المواقع المتميزة التي يقوم عليها متخصصون في مجالات مختلفة تدعمهم هيئات وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، وهذه المواقع تتميز بحسن التخطيط لها بحيث خُرِّجت في تصميمات جيدة ومادة أفضل مما سبق، وإن كان يشوبها بعض القصور الذي يجب تلافيه ولا تزال الساحة بحاجة إلى المزيد من المواقع الإسلامية التي تستفيد من هذه التجارب لتقدم الجديد دائما، وخصوصاً مع وجود هذا الإقبال الإسلامي المتزايد على الإنترنت[٦٩].

فلا جدال في أن شبكة<الإنترنت>تعد ثورة كبيرة في عالم الاتصالات، حيث أصبحت أقوى وسيلة إعلامية عالمية من حيث التأثير، ووصل عدد مستخدمي الإنترنت في

---

[٦٧] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٨٧.

[٦٨] الإنترنت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية، مقاله بقلم الدكتور عبد الرحيم الشريف دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

[٦٩] دور الإعلام في التضامن الإسلامي ١، ٢٨٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العالم إلى نحو 500 مليون مستخدم، والواجب يحتم علينا نحن المسلمين أن نستفيد من هذه الثورة الإعلامية والاتصالية قبل غيرنا من بني البشر، باعتبار عالمية رسالة الإسلام التي نحملها، ويجب علينا إبلاغها لكل من يحيا على هذه الأرض، ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية الجبارة آفاقاً جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي، واستغلالها في الدعوة أصبح ضرورة ملحة، إلى جانب كل ما وصل اليه العلم من وسائل إعلامية كالطباعة والتصوير والكمبيوتر والإذاعة والتلفاز وبخاصة الإذاعات الموجهة والقنوات الفضائية. [٧٠]

وإذا نظرنا إلى الإنترنت كوسيلة للدعوة إلى الإسلام نجدها تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعلها وسيلة أكثر حيوية وتأثيراً من أي وسط إعلامي آخر ومن هذه الخصائص [٧١]:

1- الاندماج: فقد أحدثت الإنترنت نوعاً من الاندماج بين خصائص الوسائل

2- الإعلامية الأخرى إذاعة ــ تلفاز ــ صحف ومجلات، فهي تجمع بين الكلمة المكتوبة والصوت والصورة والفيديو في وسيلة واحدة هي الإنترنت، وتجمع كذلك بين التربية والتعليم والتثقيف والترفيه .

3- الانتشار: فقد بلغ عدد المشتركين بالإنترنت في العالم أكثر من 500 مليون مشترك منهم نحو مليونين في العالم العربي، وهذا الرقم في زيادة مستمرة، وحسب أحدث الدراسات فإن مستخدمي الإنترنت هم أكثر الشرائح الحيوية في المجتمعات، حيث إن 75%من هؤلاء المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 16 و 44 عاما، و45 % من هؤلاء أكملوا دراساتهم الجامعية.

وتشير دراسة بريطانية إلى أن الراديو أمضى 38 سنة قبل أن يصل إلى 50 مليون نسمة من البشر أما التلفاز فقد احتاج إلى 6 سنوات والكمبيوتر 13 سنة أما الإنترنت فقد استمرت خمس سنوات فقط ووصل إلى العدد الخمسين مليون نسمة.

---

[٧٠] الدعوة الاسلامية عبر الانترنيت، مقالة، أحمد محمود أبو زيد، /http://www.alukah.net/culture/0/2066

[٧١] نظرة في الاعلام الاسلامي: عادل زين العابدين محمد، 60 – 62

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- التفاعلية: أحدث الإنترنت نوعاً من التفاعلي بين المشاهد وبين مصدر المعلومات ففي التلفاز كان المشاهد مجرد مستقبل لا يستطيع أن يسهم بالمشاركة، وكذلك الراديو بينما الإنترنت تتيح للمشاهد او المستخدم أن يشارك في هذه المعلومات عن طريق قنوات الحوار (chating) والاستطلاعات والإدلاء بالرأي في القضايا المختلفة.

5- سهولة الاتصال: فقد أصبح البريد الإلكتروني (e-mail) من أسرع وأرخص وسائل الاتصال في العالم وتستطيع من خلاله نقل ملفات نصوص تحتوي على عشرات الصفحات في أقلمن دقيقة لأي شخص في العالم ·

6- سهولة نقل وتخزين المعلومات والبيانات فعن طريق الإنترنت تستطيع أن تتنقل بين كميات كبيرة من الصور والمعلومات والوثائق ويسهل عليك تخزينها والاحتفاظ بها في ثوان معدودة في ذاكرة الكمبيوتر[٧٢].

أن الدعوة إلى الله فضيلة عظيمة تشرف بها الأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام - وقاموا بها سرًّا وعلانية، وتسابق سلف الأمة إلى هذه الفضيلة مستخدمين كل الوسائل المشروعة التي تحقق هذا الهدف السامي وهو دعوة الناس إلى التوحيد والحق والخير، وأن من أبرز وأهم الوسائل المتاحة اليوم هي وسائل الإعلام وخاصة ما يتعلق بالإعلام الجديد مثل: الشبكات الاجتماعية (فيس بوك -تويتر) وغيرهما حيث توجه كثير من الناس إلى استخدامها والاستفادة منها وبلغ جمهورها أعداداً كبيرة ويستطيع الدعاة الاستفادة من وسائل الإعلام في إنشاء المواقع الدعوية الإسلام.(Site) واستخدام البريد الإلكتروني.(E-mail)،والمُشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحات ومُنتديات الحوار.(Forums)،والحوار عبر غرف الدردشة(Chat)،وإنشاء صفحات ومجموعات في مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب)، وتفعيل الحملات الدعوية التي تعزز الأخلاق والقيم عبر وسائل الإعلام الجديد.[٧٣]

---

[٧٢] الدعوة الاسلامية عبر الانترنيت، مقالة، احمد محمود ابو زيد، /http://www.alukah.net/culture/0/2066

[٧٣] دور الاعلام في التضامن الاسلامي: ١، ٢٧٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويؤكد الهاجري أن لذلك أهمية كبرى تتمثل في كثرة مستخدمي وسائل الإعلام الجديد حيث بلغ مستخدموها بمئات الآلاف، وتنوع الشرائح المجتمعية في الإعلام الجديد، إضافة إلى غلبة الشباب وهم من الشرائح المهمة دعويًّا، وكذا سهولة استخدام ودمج الوسائل الإعلامية (فيديو، صورة، نص، صوت...)

وإمكانية المناقشة والمحاورة المباشرة مع المدعوين.[٧٤]

وينبغي التنبه لبعض الأخطاء التي يجب التحذير منها الغلظة والشدة في الدعوة إلى الله ومع المخطئين أو ممن تظهر عليهم علامات الفسق، وضرورة احترام جميع المستخدمين ومحاورتهم بالتي هي أحسن، والرد على الاستفسارات والمشاركات والتواجد المستمر لكي يتواصل الجمهور مع الداعية، وعدم المواجهة السريعة مع المخالفين، مع أهمية تكوين العلاقات الحسنة والانطباع الطيب عن الداعية، وعدم الغوص في القضايا الجدلية والاهتمام بالقضايا الكبيرة والمهمة [٧٥].

أما الدكتور محمد بن عدنان السمان المدير التنفيذي لموقع شبكة السنة النبوية وعلومها فيقول: لقد هيأ الله -سبحانه وتعالى -في هذه العصور من الوسائل والتقنيات ما يعين على تبليغ الدين ونشره والتعريف بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة، و لم يعد التعامل مع هذه التقنيات ترفاً بل أصبح واقعاً معايشاً لأكثر سكان المعمورة فبها يتواصلون وعن طريقها يتناقلون المعلومات والأخبار، في أسرع وقت وأيسر طريق وفق أحدث التقنيات تطوراً.....ولقد كان لنخبة من طلبة العلم والدعاة حضورهم المميز في مواقع ومنتديات إلكترونية من خلال الإشراف والمشاركة المتميزة والتنوع الذي أضفى على الشبكة العالمية (الإنترنت) نسبة لابأس بها من الخدمات التي تقدم للمسلمين وغيرهم وتصب في خدمة الدعوة إلى الله تعالى بلغات العالم المتعددة. [٧٦]

ومع ظهور ما يسمى بمواقع (الإعلام الجديد) والتي باتت تنافس الفضائيات بتعدد قنواتها، تحتم على من تسنم شرف الدعوة إلى الله النظر في الأسلوب الأمثل في المشاركة في مثل

---

[٧٤] د. أيمن محمد عبد القادر الشيخ: رئيس قسم الإذاعة والتلفاز ـــ والأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام جامعة القرآن الكريم. يوسف بن سليمان الهاجري إمام وخطيب جامع والدة الأمير عبدالعزيز بن فهد بحي الفلاح

[٧٥] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٧٣.

[٧٦] الدعوة والإعلام الجديد، الشيخ يوسف بن سليمان الهاجري

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذه المواقع وذلك من خلال إطار يجمع الجهود الدعوية ويرسم لها منهجاً واضحاً للتعامل الأمثل مع مثل هذه المواقع المستجدة وذلك لتعدد الفئات المستهدفة واختلاف مستوياتهم العلمية، ولهذا فإنه من الحكمة – فيما أرى – أن يضبط العمل بضوابطه الشرعية التي يراها العلماء الممارسون لمثل هذه الأنشطة، وأن توحد الجهود فيما يخدم أكبر شريحة ممكنة من المتواصلين مع هذه المواقع، وذلك عن طريق مشاركة نخبة من ذوي الاهتمام في لجان وورش عمل تسهم في بناء خارطة طريق لهذا العمل الذي أحسب أنه بعد الاستعانة بالله، ثم بتضافر الجهود ومشاركة الخبرات سيحقق ثمرات يانعة ومزيداً من التواصل الذي يخدم الدعوة إلى الله تعالى[٧٧] .

ويشير الشيخ عبدالله بن نويفع العيادة مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة القريات إلى أن من نعم الله عزوجل ومنه على عباده أن أفاء عليهم من نعم التقنيات الحديثة والتكنولوجيا الصناعية التي ساعدت وسهلت كثيراً في حياة الإنسان في سائر أحواله الحياتية ومن هذه النعم المؤثرة تأثيراً بالغاً وعاماً نعمة الإنترنت والفيس بوك والتويتر وغيرها من وسائل الإعلام الالكترونية الحديثة والتي تدخل كل بيت ومكتب ومؤسسة وفي كل قرية ومدينة على وجه الأرض بل وفي السماء أيضاً كالطائرات، فاستغلال ذلك في الدعوة إلى الله عن طريق هذه التقنيات سينقلها إلى أعداد هائلة من البشر في شتى بقاع المعمورة لايمكن أن تكون هذه الجموع من البشر في نادي أو مسجد أو جامع أو مركز ثقافي وفي آن واحد. [٧٨]

إن ما دعى إليه الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ من إيجاد قاعدة تواصل في مواقع الإعلام الجديد باعتبار أن مخاطبة الناس عبر وسائل الإعلام الجديد من خلال شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لاشك أنها دعوة لابد من الأخذ بها لنجاعة نتائجها وأهميتها القصوى المؤثرة لأنها وسيلة تلقي مشتركة ومباشرة ويقل فيها الملل ويكون فيها التواصل جديًّا وأكثر منطقاً وأشد قبولاً لمساحة الحرية فيها وإن إقتناءها والتعامل معها فرصة عظيمة في هذا الزمن فهي لغته ولسانه وقلبه وفكره اللا محدود وإن قرية في ركن جبل ناء في الصين تتساوى في تلقي المعلومة

---

[٧٧] دور الإعلام في التضامن الإسلامي١، ٢٧٣.

(٢) الإعلام الجديد وكيفية استغلالة في تبليغ الدعوة والدعاة الغائبون عن شباب «تويتر» و»الفيس بوك، صحيفة الجزيرة السعوديه، ٢٠ يوليو٢٠١١، ١٩ شعبان ١٤٣٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونقاشها وإثرائها مع مسجد من مساجد الرياض أو مكاتب الدعوة في أي قرية من قرى المملكة في التو واللحظة وفي نفس الإحساس، إنني أعلم أن كثيراً اهتدوا للإسلام عن طريقه وعن طريق البحث في عالم النت، إنها فكرة ومقصد عظيم يجب أن يفعل وتوضع له قواعد وأسس النجاح بعيداً عن الرتابة وضوابط الإتكيت يجب أن تكون شبابية يسيرة وميسرة إنها أعظم تقنية في هذا العصر إنها العلم الذي لا حدود لمجاله ولا لعلمه ولا لأثره وتأثيره في عالمنا المعاصر[٧٩].

ويؤكد الشيخ عبدالعزيز بن سليمان التويجري إمام وخطيب جامع ابن عثيمين بالخبر أنه على الداعية أن يستغل شبكة الإنترنت ويوظفها للدعوة إلى الله لتحقيق هذا الهدف وأن يخلص النية في أثناء قيامه بهذه العملية بعيداً عن الأطماع الذاتية والخلافات العقدية والمذهبية، وهدفه نفع الناس، وحب الخير لهم بدلالتهم على سبل النجاة وإعلام الآخرين بأن الدين الإسلامي دين محبة وشمولية وانفتاح حضاري على الآخرين، ويجب أن تكون هذه الدعوة صادرة عن دعاة ثقاة ومؤسسات دعوية ذات مصداقية، ولابد لتحقيق الهدف المنشود للدعوة عبر شبكة الإنترنت من تأهيل الدعاة وتدريبهم تدريباً علمياً وتقنياً، وعلى الداعية أن يتسلح بسلاح العلم الشرعي الحقيقي وتوظف كل الوسائل المبتكرات الحديثة للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه وإيصالها إلى كافة مناطق العالم بطرق مختلفة مقنعة. ([٨٠])

ومن الضروري أن يراعي الداعي في دعوته عبر شبكة الإنترنت خصوصية هذه الإدارة، والاستفادة منها قدر الإمكان لإيصال الفكرة أو المعلومة بكافة الإمكانيات المتاحة، والدعوة عبر الإنترنت تلتزم بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة مع الالتزام بأدب الدين الحنيف، وتتوافق الدعوة عبر هذه الشبكة مع العصر، وكذلك تنويع كافة وسائل الدعوة إعلامياً وتقنياً لتكون الفائدة منها في كل زمان ومكان، ولابد من التنويه بدور الإنترنت في هذا المجال حتى يصبح

---

[٧٩] دور الإعلام في التضامن الإسلامي، ١، ٢٨٧.

[٨٠] لإعلام الجديد وكيفية استغلاله في تبليغ الدعوة

http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=4804

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الموقع الإسلامي مكتبة إسلامية كبيرة يطلع عليها عدد كبير من الناس بلغات مختلفة في كل زمان ومكان.

وليؤدي الإنترنت دوره الفعال في هذا الميدان فلابد من اختيار موقع مناسب وجذاب ومسجل رسمياً مع تسهيل تنقل الزائر في الموقع والاستفادة من ملاحظات وانتقادات الزوار.[٨١] وأخيراً؛ ومع ظهور شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت Internet) في عصرنا الحاضر كان لا بُد أن تصبح هذه الشبكة العنكبوتية المُذهلة واحدةً من أحدث وأهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى لما لها من الأهمية والتأثير، ولما يترتب على تسخيرها في هذا المجال من النفع العظيم والخير العميم متى أُحسن استخدامها لاسيما في هذا العصر الذي تطورت فيه العلوم التقنية تطوراً كبيراً مُذهلاً، وهذه وسيلةٌ جديدةُ ينبغي استخدامها في إبلاغ الدعوة إلى الناس جميعاً بإنشاء المواقع، وتجهيز المادة العلمية، والاستعانة بأهل الفقه للدعوة، والعارفين بأسرار الشريعة، والقادرين على الرد على ما يوجه إليها من تساؤلاتٍ أو شبهات، ويُمثل استخدامها في الوفاء بحاجات الدعوة واحداً من التحديات التي يجب أن ينهض بها المسلمون.

المطلب الثاني: طريقة استخدام الدعاة لوسائل الاعلام:

الإعلام فن رفيع وخطير وسلاح ذو حدين، والإعلامي الإسلامي الناجح هو الذي يحدد أهدافه، ويدرس جمهوره، ويختار الرموز والقنوات المناسبة، ويتابع صدى رسالته ومدى تأثيرها في الرأي العام، ومن الصعوبة أن يستعيد الثقة بالجمهور في حال عمد إلى استغفال الجمهور وردد الأكاذيب، ويأتي هذا التحذير من مبدأ أن الجمهور الإسلامي يزدري الكذب، وفي حال وصم شخص أو مؤسسة ومجموعة بهذا الوصم، فإنه من الصعوبة جدا استعادة الثقة، مما يجعل جميع الجهود المبذولة من قبل وسيلة الإعلام تذهب دون جدوى إضافة إلى أن المتلقي بصورة عامة يبحث عن الحقيقة، ووسط الكم الهائل من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمشاهدة وما يحمله الإنترنت من قنوات اتصال هائلة، فإن الجمهور غير مضطر للتواصل مع وسيلة إعلام غير دقيقة في معلوماتها وأخبارها، فكيف بها إذا وُصمت بـــ"الكاذبة"، ويضع الكاتب شرطا جازما للإعلامي الناجح، لا سيما الملتزم بدينه وعقيدته الإسلامية، فهو الذي يعتمد على فن تقديم الحقائق بالطريقة التي لا تحدث آثارا سلبية، وهو الذي يدرس باستمرار

---

[٨١] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٨٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صدى رسالته في نفوس جمهوره، حتى يضمن أن الطريقة التي انتهجها ستقوده إلى تحقيق أهدافه الإعلامية[٨٢].

ومن أهم وسائل الدعوة اجتماع علماء المسلمين المرموقين وكبار دعاة الإسلام لتبادل الرأي وتنسيق الجهود والنظر في تقوية وسائل الدعوة وتجديدها باستمرار، وتبادل الخبرات والتجارب في ميدان الدعوة والإعلام الإسلامي. ولما كان الحج من أهم المواسم الدينية والإعلامية في وقت معاً، كأن من الضروري انتقاء صفوة من أقوى الدعاة بمختلف اللغات لإذكاء مشاعر الأخوة والتضامن، مع عقد ندوات كبيرة لقادة الرأي والتوجيه، لاتخاذ القرَارات والتوصيات في المشكلات والقضايا الإسلامية، هذا بالإضافة إلى تحقيق التعارف والمودة بين الحجيج. كما ينبغي دعم أجهزة الإذاعة الإسلامية بالرجال والبرامج وبعدة لغات حتى تبلغ الدعوة آذان أكبر عدد ممكن من الناس، وهنا ينبغي الاستفادة من القمر الصناعي العربي لتحقيق وصول الدعوة الإسلامية إلى جميع أركان المعمورة، لأن الإسلام دين عالمي شامل وعام. وينبغي ألا تكتفي الإذاعات الإسلامية بتلاوة القرآن الكريم بتقديم بعض المواعظ، إذ أن العبرة تكمن في تقديم البرامج العامة أدبية وعلمية وسياسية من منطلقات أسلامية، وعلى البرامج سادرة في غيها ومتردية في شكلها ومضمونها، فذلك مما يتنافى مع طبيعة الإعلام الإسلامي[٨٣].

دعا علماء الدين إلى ضرورة تأهيل الدعاة ورجال الدين الذين يتعاملون مع وسائل الإعلام المختلفة تأهيلا إعلاميا، حتى يمكن القضاء تماما على ظاهرة الانفلات والتراشق اللفظي الذى وصل إلى حد السباب والشتم والاستهزاء والتطاول على الآخرين، محذرين في الوقت نفسه من استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في السب والتهكم والسخرية والاستهزاء بالآخرين، الذى يعد خروجا على آداب وتعاليم الإسلام. كما طالبوا حكماء وعلماء الأمة بالتدخل وأخذ المبادرة وتصدر المشهد الإعلامي، ونشر وإشاعة ثقافة التسامح الإعلامى بين فرقاء السياسة حتى يعبر الوطن محنته بسلام، وينهض اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وأخلاقيا. ويوضح الدكتور عبدالفتاح إدريس أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة بجامعة الأزهر أن الداعية إلى الله – وفقا لتعريف العلماء – هو من يدعو الناس إلى الإيمان بالله تعالى والتزام

---

[٨٢] الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، الناشر دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 126.

[٨٣] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٧٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شرعه ببيان الحلال والحرام لهم ليأتوا بما أمروا به من حلال الله ويجتنبوا الحرام مراعيا آداب التخاطب مع الناس التى جاء بها الدين الحنيف، ومن لم يكن بهذه المثابة فليس بداعية، وانما قد يسمى بمسمى آخر بعيدا عن الدعوة إلى الله تعالي، ولا يمكن بأى حال من الأحوال ان يتصف بما اتصف به الرسل والأنبياء في طريقة دعوتهم إلى الله تعالي، مشيرا إلى أن الداعية بحق لا يمكن أن يستخدم آيات الله تعالى ولا أحاديث رسول الله «صلى الله وعليه وسلم» في السباب والشتم والقذف مهما تقابله من متاعب في دعوته الاستهزاء بالآخرين وأشار إلى أن من استخدم آيات القرآن الكريم في السباب وشتم الناس، فإنه يعد خارجا على تعاليم الإسلام؛ لأنه اتخذ الله هزوا، بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنكر على رجل طلق زوجته ثلاثا بلفظة واحدة، فقام غضبان، وقال :أيلعب بكتاب الله تعالى وانا بين أظهركم، موضحا أن من يستعمل ألفاظ القرآن في السباب، فليس لاعبا بكتاب الله تعالى فحسب، بل هو مستهزئ ومستهين بهذا القرآن ومن صدر منه هذا القرآن، وحق من يفعل هذا – لو كنا نطبق شرع الله تعالى– أن يقتل حدا، ولكننا مازلنا في نقطة الصفر في ظل غياب القضاء وإغلاق المحاكم، والوقوف ضد تطبيق أي شيء من شرع الله تعالى على ارض واقع الناس بحسبان ان الدين مكانه ومجاله داخل دور العبادة فقط كما ينعق البعض [٨٤].

لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» ولن نتقدم – اذا ظل الإصرار على ان نكون في نقطة الصفر – أخلاقيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحول ما يحدث حاليا في بعض برامج "التوكشو" الفضائية من تراشق بالألفاظ النابية غير الأخلاقية، وأساليب السباب والشتائم بين مايسمون انفسهم دعاة، اوضح الدكتور عبدالفتاح إدريس ان هذا الصنيع فتح شهية مقدمى هذه البرامج لكل ألفاظ السباب والشتم لأى احد سواء في منصب او غير ذلك، موضحا ان ذلك يرجع الى اسباب منها، الأجر الجزيل الذى يحصل عليه اصحاب الأجرومية الغنية بألفاظ السب والقذف التي تثير كثيرا من الجدل ولفت انظار الناس الى مستعمل مفردات هذه الأجرومية، ومن اسباب ذلك أيضا انحسار الاخلاق الانسانية من نفوس بعض القائمين على العملية الاعلامية في القنوات الفضائية، فضلا عن ضياع الدين ووازعه من نفوسهم، علما بأن الدين الإسلامي وغيره من الأديان ينهى عن ايذاء الناس بالشتم او بغيره من الألفاظ النابية، بل

---

[٨٤] الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، ص 287.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إن الدين ينفى أن يكون مستعمل هذه الألفاظ مسلما، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس المسلم بالطعان او اللعان او الفاحش او البذيء". [٨٥]

ولهذا صار من المألوف ان يستضاف احد في برامج «التوكشو» ثم تفتح عليه وسائل الاتصال من الجمهور وغير الجمهور عن قصد لسبه وشتمه واسماعه الألفاظ النابية التي يعف اللسان عن ذكرها واوضح اننا للأسف الشديد وجدنا فضائية تنتسب للإسلام وتقدم برامج دينية، قام مقدم البرنامج ومن معه بالاعتداء على الضيف بأكواب الشراب الموضوعة أمامهم على المنضدة، مما يعطى انطباعا لدى المشاهد بأنه لا شرف ولا كرامة ولا أخلاق لدى أمثال مقدم هذا البرنامج في القنوات الفضائية، كما شوهد بعض مقدمى البرامج يصف البعض بألفاظ قاسية وغير لائقة، ويشبهه بالنساء، والبعض الآخر ينعته بألفاظ سوقية، وتطاول الى حد الشتم بالأب والام، مشيرا الى ان هذا الانحطاط الاخلاقى فمقدمى بعض برامج الفضائيات لم يقف عندهم فقط، ولكن للأسف سقط معهم في هذا المستنقع الاخلاقى من يقومون بمهمة الدعوة عبر الفضائيات[٨٦].

وهذه طامة كبرى لدى المشاهد الذى يتابع تلك البرامج، مشددا على انه لابد ان يكون في الدولة ضوابط لذلك للقضاء على تلك الظاهرة التى تسيء إلى الإسلام، مستنكرا انه حتى الآن لم نشاهد احدا من هؤلاء المتطاولين نال عقابا ما من قبل المسئولين، علما بأن ما تلفظ به من عبارات شتم وسب معلن على العالم كله عبر الفضائيات التي يطل منها، ولا يحتاج الى دليل او برهان لإثبات ذلك عليه تأهيل الدعاة ويقول الشيخ محمود عاشور عضو مجمع البحوث الإسلامية إن الداعية او عالم الدين يحتاج إلى تأهيل دعوى وتأهيل إعلامي، أما التأهيل الدعوى فيتمثل في نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمره الله به ورباه عليه، حيث قال تعالى { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [النحل: ١٢٥] ([٨٧]) فينبغى على الداعية ان يطبق هذا المنهج في الدعوة إلى الله تعالي، بالعقل والإقناع وليس بالضجيج والصريخ

---

[٨٥] أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (312)

[٨٦] الإعلام الإسلامي: ص 288.

[٨٧] سورة النحل، ١٢٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والسباب والشتائم والبذاءات، سواء كان ذلك على منابر المساجد أو الشاشات الفضائية أو من وراء ميكروفونات الإذاعة أو في الصحف المقروءة، وما نسمعه الآن من الأقوال لا يصح ولا ينبغي أن يصدر من داعية او امام او من أي عالم، بل يجب ان تكون الدعوة الى الله باللين والرفق والرحمة والموعظة لالله تعالي، انما الموعظة التي تدخل الى القلب والنفوس والوجدان، وتنقل السامع من حال الى حال وتوجيهه الى الطريق الذى يرتضيه الله سبحانه وتعالى وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم: ((وجادلهم بالتي هي أحسن وأشار الى ان الحوار في الدعوة الى الله تعالى لابد أن يكون هادئا هادفا جاذبا))، يبنى ولا يهدم، يجمع ولا يفرق، ويأخذ بالباب الناس ويحولهم الى الطريق المستقيم الذى ينبغي ان يكون عليه المؤمن أيا كان وفى أي بلد كان وفى أي وضع كان، كما يجب على الداعية ان يكون حواره يجمع كلمة المسلمين ويوحدهم امة واحدة ولا يفرق، قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} [٨٨].[٨٩].

وضح الشيخ محمود عاشور ان التأهيل الإعلامي للداعية يتمثل في معرفة الداعية او رجل الدين ان الاعلام بكل وسائله (المقروء والمرئي والمكتوب) له أثره في حياة الناس وأنهم يستعينون بالإعلام على قضاء حوائجهم، وتكون حاجاتهم في مقدمة اهتمامهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك إلا إذا كانت هناك دورات اعلامية للدعاة تحدد له الطريق وتوجهه الى الأسلوب الأمثل في عرض المعلومة للمشاهدين وللمستمعين والقارئين، بما يضمن وصول تلك المعلومات بطريقة تصل الى القلوب والنفوس في خطاب إعلامي مغلف بأخلاق الدين السمح دون إسفاف أو بذاءة، وحتى تألف الأذن والعين الكلمة الطيبة التي تدخل الى القلوب والنفوس وتحرك الضمائر والوجدان، فتحول المجتمع الى مجتمع ايماني يرعى الله ويخشاه ويتقيه، ويدرك ان اثر العلماء قد أتى أكله فيقتنع ويعمل، وبها نفعل الدعوة ونمزجها بالوسائل الاعلامية التي لا تنفر التي تضع لنا خارطة طريق نسير عليها فتحدد لنا مسارنا كدعاة، وبذلك يوضع لعالم الدين

---

[٨٨] الانبياء: الآية: 92.

[٨٩] الإعلام الإسلامي: ص 288.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القبول ولدعوته، وايضا تنتشر الدعوة الصحيحة التي تغذو القلوب والنفوس ونربى القيم والمبادئ التي نحتاجها بشدة في وقتنا الذى نعيش فيه[٩٠].

احترام عقلية المتلقي وحول كيفية مواجهة الانفلات اللفظي من بعض الدعاة عبر الفضائيات، أوضح الدكتور نبيل السمالوطي، استاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر، انه يجب على الداعية ألا يدعى انه يمتلك الحقيقة المطلقة، فلايمكن لأحد ان يتحدث عن الإسلام بوصفه هو الوحيد الذى يعرف الإسلام، فكل إنسان من حقه ان يجتهد ويتيح للآخرين هذا الحق، كما قال الامام الشافعي ـــ رحمه الله ـــ «قولي صواب يحتمل الخطأ وقول غيرى خطأ يحتمل الصواب» وقول الامام أبوحنيفة ـــ رحمه الله ـــ »كلامنا هذا دين فمن جاء بأحسن منه قبلناه» ولهذا فليس من حق أى داعية ان يدعى ان قوله هو الصواب بالإطلاق، وأن قول غيره خطأ، فكلنا مجتهدون ونبحث عن الدليل في الخطاب الإلهي الذى يقتصر على القرآن والسنة، أما فيما عدا ذلك فهو خطاب بشرى فيؤخذ منه ويرد عليه، موضحا انه إذا طبق الدعاة تلك القاعدة اعلاميا نكون قد وضعنا ارجلنا على بداية طريق القضاء على ظاهرة الانفلات اللفظي عبر الفضائيات، اما الخطوة التالية فتتمثل في انه يجب على الدعاة ألا يهزأوا ويسخروا من المخالفين في الرأي، فحق إبداء الرأي والاختلاف يقره الاسلام والشرائع الدينية، كما يجب احترام عقلية المتلقي والمشاهد، ولنا في رسول الله صلى اله عليه وسلم الأسوة الحسنة، وذلك كما جاء في قول الله تعالى "وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وأشار إلى أن من أسباب التراشق اللفظى في الفضائيات، الجهل حيث تصدر بعض الجهلاء وأدعياء العلم وأنصاف المتعلمين للخطاب الدينى والفتوى والدعوة التى من المفترض ألا تأتى إلا من المتخصصين كالمهن الأخرى مثل الطب والهندسة، موضحا ان الاختلاف المذهبى لابد ان يحترم، وعدم تسفيه اى مذهب، لأن المختلف فيه لاينكر كلمة سواء بين الفرقاء ومن كيفية نشر وإشاعة التسامح الإعلامى بين فرقاء السياسة، طالب الدكتور نبيل السمالوطى حكماء وعلماء الأمة بالتدخل وأخذ المبادرة وتصدر المشهد الإعلامي، تحت لواء "تعالوا الى كلمة سواء" وتكون المرجعية الأولى والأخيرة للأزهر جامعا وجامعة، شيوخا وعلماء وأئمة، ليعلموا الجميع

---

[٩٠] دور الإعلام في التضامن الإسلامي،١، ٢٧٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثقافة التسامح والعفو وآداب الحوار حتى تخرج البلاد من كبوتها وتنهض سياسيا واقتصاديا واجتماعيا[٩١]

[٩١] الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، ص 287

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث: اهمية تطوير وسائل الاعلام الاسلامي:

((إن العالم اليوم يموج من حولنا بتيارات وعقائد متباينة كل يبغي السيطرة والسيادة عبر الكلمة المكتوبة والمسموعة. وأدركت الأمم الكافرة أهمية وسائل الإعلام فسخرتها لنشر سمومها وأباطيلها، إيمانا منها بالدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر الأفكار وتغيير العقائد. ويزداد ذلك يوما بعد يوم – في الداخل والخارج – أمام تيار الدعوة الإسلامية)).

شهد النصف الثاني من هذا القرن الأثر الملحوظ في تطور وسائل الاتصال عبر الأثير عن طريق الكلمة التي تبثها الإذاعة المسموعة، والتي تخطت بها الحواجز المادية، عبر البحار والأنهار والصحاري والقفار وإلى كل الأماكن المجهولة والنائية... وانتقلت مع الإنسان أينما حلّ وأينما رحلّ.

وأصبح الفرد في مجتمعه لا يحيا منعزلا عن العالم الذي يعيش فيه... وأضحى يتأثر بالقوى والمؤثرات الجديدة التي تؤثر عليه في الحاضر والمستقبل سواء بسواء، وبما أن الإعلام وسيلة فعالة من وسائل الاتصال بالجماهير فإنه من البداهة أن يعتبر قيامها بدور فعال في الدعوة الإسلامية وفاء لواجب من واجبات الإسلام الأساسية عليها. بل إن هذا الواجب يتأكد نتيجة لمرور المجتمعات الإسلامية بعصور متطاولة من الجهل والتخلف الفكري.. كان من نتيجتها. أن تأثر وضوح الرؤية لدى هذه المجتمعات بالنسبة لأفكار الإسلام وقيمه. كما كان من نتيجته ظهور انحرافات بالغة ومدمرة، سواء من حيث السلوك أم من حيث التعلق بالخرافات والأوهام، واستخدام الإذاعة من أجل الدعوة إلى دين الله وفاء بواجب أساسي عليها تجاه المجتمع الإسلامي خاصة والمجتمع الإنساني كله عامة. يتأكد ذلك إذا عرفنا أن ما اصطلح على تسميته بالثقافة ينزع إلى الاختلاف والتفرقة عن الطريق وسائل الاتصال بالجماهير عبر الإذاعة كما أكد ذلك ((أبراهام مولز)) وبين أن الناس يستمعون إلى الأخبار والبرامج التي تخرج من مصادر واحدة (وكالات الأنباء) فالإنسانية تتجه لأن تعيش بنفس الأفكار وقد يكون لها نفس الاستجابات وهذا يفسر طغيان عقائد بعض الأمم على بعضها الآخر، وهذا يدفعنا إلى أن ندعو إلى أن تهدف إذاعاتنا إلى الدعوة لدين الله الحق بالحكمة والموعظة الحسنة أمام تلك التيارات المتباينة تحقيقا لقوله تعالى: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [٩٢]، وقوله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [٩٣].

ولعل واقع الإعلام الإذاعي اليوم باختلاف فنونه وأساليبه للتأثير على الجماهير يدعونا إلى أن ندعو إلى سبيل الله بحكمة وبصيرة لأننا نعرف أن الغالبية العظمى من المستمعين تميل إلى عدم الاهتمام بمعرفة الطريقة التي يتم بها خلق الثقافة بل تتقبلها على أنها إنتاج يعرض من محطات الإذاعة التي تبث برامجها. فالفرد في الغالب الأعم لا يفكر ولا يحلل بقدر ما يستمع وينصت ولعل هذا يجعلنا أكثر حذرا وأكثر بصيرة[٩٤].

ولقد لاحظ لازارزفلد Lazarsfeldوشرام Schramm وبرلسن. أن هذا يبدو جليا بين من يخلق المواد المذاعة وبين من يسمعها.

إننا نجد أن الدول الكبرى تمتلك اليوم أقوى محطات للبث عن طريق الأقمار الصناعية. التي ملأت كوكبنا الأرضي بالعديد من العقائد والثقافات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها.

لقد فطنت كثير من الدول الكبرى إلى الإذاعة لما لها من القدرة على التأثير الوجداني والعقائدي من خلال الكلمة المسموعة والموسيقى والأغاني والبرامج الترفيهية. وفي ثنايا ذلك تبث سمومها لتحطيم إرادة الجماهير أو تعمل على نشر الشائعات لتضل الناس عن صراط الله المستقيم[٩٥].

كما أهمية هذا الإعلام تكمن في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصيلة النافعة، بطريقة علمية وفنية، لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، ويرى المؤلف أن الإعلام له دوره المؤثر على هذا الصعيد، في حال أصبح التوجه وفق ما نحن بحاجة إليه في مجتمعاتنا الإسلامية، وأن العمل على ترسيخ ذلك لا يعتمد على أجهزة الإعلام الدينية المتخصصة فقط، بل هو مسؤولية كل أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية ولذا،

---

[٩٢] سورة النحل: الآية: ١٢٥.

[٩٣] سورة يوسف: الآية: ١٠٨

[٩٤] دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٨٧.

[٩٥] الإعلام والدعوة إلى الله، ١،٨٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإن مهمة الإعلام الإسلامي تتجاوز التثقيف والتوعية وفتح القنوات المعرفية أمام أجيال المسلمين، إلى التحفز ووضع الخطط المناسبة في التصدي للغزو الفكري والأخلاقي الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، وسط شيوع وسائل الإعلام العابرة للقارات، والتي تؤثر في المجتمعات وتنقل أفكار وفلسفات وأخلاقيات شعوب العالم إلى كل مكان[٩٦].

إن مهمة الإعلام الإسلامي يجب أن تخرج من دائرة التنظير إلى حيز التنفيذ على أرض الواقع الإعلامي في العالم الإسلامي، وإذا اقتصرت مهمة الباحث والأكاديمي على التحذير من خطر مجال مهم في حياة الأمة، وهو الإعلام الذي يعيد صياغة ثقافة وقيم وأخلاقيات مجتمعات بأسرها تسعى جهات ودول لتخريبها، ضمن حرب معلنة أحيانا وملموسة أحيانا أخرى، فإن من مهمة القائمين على الأمر الأخذ بما يقوله المفكرون والأكاديميون، لأن تحذيراتهم لم تأت من فراغ ولا بطر، نما من لوعة وألم وخوف على الأمة لكثرة أعداءها واتساع رقعة تأثير أدواتها الإعلامية[٩٧].

[٩٦] الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، ط1، 2013، ص 164

[٩٧] خالد أحمد المطعني الأهرام اليومي: علماء الدين: التأهيل الإعلامي للدعاة. ضرورة شرعية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. لسان العرب، للعلامة ابن منظور (ت 711 هـ)، تنسيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى (1988 م)، ج 9، ص 371.

2.

٣. صحيح البخاري ـ المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي

٤. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط1، 1422هـ،

٥. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

6. الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، د. سامي ذبيان، دار المسيرة للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة الثانية (1987 م)

7.

8. المعجم الإعلامي، أ. د. محمد منير حجاب، دار الفجر للنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة الأولى (2004 م).

9.

10. الاتصال الجماهير المنظور الجديد: الهيتي،هادي نعمان؛ مكان النشر والناشر: بغداد:دار الشؤون الثقافية؛ تاريخ النشر: 1998.

١١. الإعلام موقف، د. محمود محمد سفر، مطبعة تهامة – السعودية، الطبعة الأولى (1982 م)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

12. الإعلام والاتصال بالجماهير، أ. إبراهيم إمام، مكتبة الإنجلو مصرية – القاهرة، الطبعة الأولى (1969 م).

13.

14. مائة سؤال عن الإعلام، طلعت همام، موسوعة الإعلام والصحافة، مؤسسة الرسالة – بيروت ودار الفرقان – عمان، الطبعة الثانية (1985 م).

15.

١٦. ـــ الشخصية الإسلامية مؤسسة إعلامية، زهير الأعرجي، ١٤٠٢، ط ١، دار المعارف، هـــ بيروت.

١٧. فن الإعلام العلاقات العامة د. إبراهيم إمام، مكتبة انجلو المصرية، ١٩٨٧.

١٨. ، الإعلام العربي والدعاية الصهيونية، هادي نعمان الهيتي، بغداد دار الجمهورية، ١٩٨٩.
الإعلام الإسلامي، ماهيته وخصائصه وأدواته وواقعه وإشكالياته الراهنة، أطروحة دكتوراه، محمد غياث مكتبي

١٩. الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، محيي الدين عبد الحليم: مكتبة الخانجي، القاهرة.ودار الرفاعي بالرياض، ط2، 1404 ه 1984م.

٢٠. الإعلام، الدكتور محمد منير سعد الدين دار بيروت للطباعة والنشر 1418هـــ _ 1998م.

٢١. الأسس العلمية والتطبيقيّة للإعلام الإسلامي، عبد الوهاب كحيل، عالم الكتب، مكتبة القدسي 1406 هـــ 1985 م.

ج

٢٢. الإعلام الإسلامي، إبراهيم إمام، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣.مقالة بقلم الدكتور ميسر سهيل خبير اعلامي واستاذ الاعلام في معهد الفتح الاسلامي بعنوان (تعريف الإعلام الاسلامي)
http://www.alfatihonline.com/articles/e3lam.htm

24.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

25.الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: رؤوف شلبي، ط3، الكويت، دار القلم 1982 م.

٢٦.الدعوة الإسلامية"أصولها ووسائلها"، أحمد أحمد غلوش الناشر: مؤسسة الرسالة-القاهرة الطبعة:2005.

٢٧.انظر: المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد ابو الفتح البيانوني، الناشر مؤسسة الرسالة، 2009.

٢٨.هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، علي محفوظ دار الاعتصام، ط7، 1399 هـ - 1979.

٢٩.مرشد الدعاة، تأليف: محمد نمر الخطيب.

30.انظر: مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفى: 728هـ (المحقق :عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام ١٤١٦هـ،١٩٩٥م

31.الدعوة الى الإسلام: أبو بكر زكي، القاهرة، مطبعة المدني.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٢. أسس الدعوة وآداب الدعاء للدكتور السيد محمد الوكيل، دار الوفاء للطباعة والنشر، 1406 - 2000 هـ.

٣٣. الدعوة والدعاء، محمد محمود الصواف 1915-1992 القاهرة، دار الاعتصام.

٣٤. نصوص الدعوة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية، د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، الرياض، 1422هـ -2002م، ط2.

٣٥. أطروحة الدكتور محمد زين الهادي" حاجتنا إلى إعلام إسلامي - "والتي نوقِشَت في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول.
http://www.alukah.net/culture/0/45922/

٣٦. حاجتنا إلى إعلام إسلامي، ثامر سباعنه

٣٧. حاجة الأمة للإعلام الهادف: د. محمد عبدالقادر الشواف.

٣٨. مقاله في أهمية الإعلام في حياتنا، محمد محمد

39. دور الإعلام في التضامن الإسلامي: إبراهيم إمام، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون محرم- صفر- ربيع الأول ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

٤٠. ما أحوجنا إلى الإعلام الإسلامي، عطاء المتين، منقولة من موقع:
http://www.alukah.net/publications_competitions/0/36847

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤١. أهمية الإعلام الإسلامي – مقاله د. محمد غياث مكتبي
http://www.almaktabi.com/ArticleDetail.aspx?ArticleID=10

٤٢.

43. دور الإعلام الاسلامي في تطهير القلوب وإصلاح الشعوب، أحمد شجاع، مقاله على
http://www.awda-dawa.com/Pages/Articles/default.aspx?id=7047

٤٤. من خطب الإمام علي كتاب نهج البلاغة، جمعه الشريف الرضي، تحقيق، فارس الحسون، مركز الابحاث العقائدية.

٤٥. دور الإعلام في نهضة الأمة، مقاله للكاتب حسام العيسوي إبراهيم

٤٦. خصائص و قسمات الرسالة الإعلامية الإسلامية و طرق مواجهة التحديات الدكتور إبراهيم نويري، أستاذ الاتصال و مهاراته بجامعة تبسة ـــ الجزائر، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي بجاكرتا ـــ أندونيسيا، ديسمبر ٢٠١٣ م

٤٧. الإعلام في صدر الإسلام، عبد اللطيف حمزه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧١.

٤٨. خصائص وقسمات الرسالة الإعلامية الإسلامية و طرق مواجهة التحديات، الدكتور إبراهيم نويري.

٤٩. الإعلام في المجتمع الإسلامي، لحامد عبد الواحد. العدد ٣٣ من سلسلة دعوة الحق، ١ / ١٢ ١٤٠٤ هـ ٢٧ /٨/ ١٩٨٤ م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥٠.الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف، سيد محمد ساداتي الشنقيطي. دار عالم الكتب ١٩٨٦ م.

٥١. خصائص الإعلام الإسلامي، محمد خير رمضان يوسف، مجلة دعوة الحق تصدرها رابطة العالم الاسلامي السنة الثامنة، العدد ٩٧، ١٤١٠ـــــ ١٩٨٩ م.

٥٢. الدعوة الإسلامية مفهومها والحاجه إليها، محمد خير رمضان يوسف، الرياض، ١٤٠٦_ ١٩٨٦ م.

٥٣.أصول الإعلام الإسلامي وأسسه، سيد محمد ساداتي الشنقيطي، الرياض، دار عالم الكتب، 1406 _1986م.

54.أبو الحسن علي الحسني الندوي، المدينة المنورة، مركز شؤون الدعوة بالجامعة الإسلامية، د_ت (من بحوث المؤتمر الأول لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة).

٥٥. أهمية الإعلام الإسلامي ومدى الحاجة إليه، مقاله الشيخ بسام بن خليل بن مصباح الصفدي، اللجنة الإعلامية تاريخ النشر: 01،02،2013.

٥٦. استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام
http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991

٥٧. الإنترنت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية، مقالة بقلم الدكتور عبد الرحيم الشريف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥٨. الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، مقالة، أحمد محمود أبو زيد /http://www.alukah.net/culture/0/2066

٥٩. نظرة في الإعلام الإسلامي: عادل زين العابدين محمد.

٦٠. الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، مقالة، أحمد محمود أبو زيد /http://www.alukah.net/culture/0/2066

٦١. الدعوة والإعلام الجديد، الشيخ يوسف بن سليمان الهاجري

٦٢. الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، الناشر دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2013 م.

63.: علماء الدين: التأهيل الإعلامي للدعاة. ضرورة شرعية، خالد أحمد المطعني، الأهرام اليومي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهرس

المقدمة ٣

خطة البحث: ٣

المبحث الأول: مفهوم الاعلام والدعوة الاسلامية والحاجة اليهما ٥

المطلب الأول: تعريف الاعلام لغةً واصطلاحاً: ٥

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغةً واصطلاحاً ١٠

المطلب الثالث: الحاجة الى وجود اعلام اسلامي: ١٣

المبحث الثاني: خصائص الاعلام الاسلامي واهدافه ١٧

المطلب الأول: خصائص الاعلام الاسلامي: ١٧

المطلب الثاني: اهداف الاعلام الاسلامي: ٢٤

المطلب الثالث: اهمية تطوير وسائل الاعلام الاسلامي: ٤١

المصادر والمراجع ٤٤